العلاقة بين إمارة القره قوينلو
(الشياه السوداء)
(٧٨٢ – ٨٧٣ هـ / ١٣٨٠ ـ١٤٦٨ م)

مستل من رسالة ماجستير بعنوان:

التاريخ السياسي لتركمان القره قوينلو (الشياه السوداء)في أذربيجان والعراق٧٨٢ـ٨٧٣هـ/١٣٨٠ـ١٤٦٨م)

الأستاذة

اسراء كمال فهمي علي

باحثة ماجستير – قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
كلية دار العلوم – جامعة الفيوم

تحت إشراف

أ .د . صبحي عبد المنعم أبوزيد أ .د . ابراهيم قرغل

الأستاذ بقسم التاريخ الإسلامي الأستاذ بقسم التاريخ الإسلامي
كلية دار العلوم – جامعة الفيوم

الملخص

يتناول البحث دراسة علاقة إمارة القره قوينلو (الشياه السوداء) (٧٨٢-٨٧٣هـ/١٣٨٠-١٤٦٨م) بدولة المماليك وقد قسم البحث الدراسة إلي خمسة مباحث سبقها مقدمة تناولت نبذة مختصرة عن طبيعة تركمان القره قوينلو وهجرتهم من موطنهم إلى العراق وآسيا الصغرى وقيام الإمارة وحرصهم علي إقامة علاقات طيبة مع دولة المماليك.

وتناول المبحث الأول من الدراسة العلاقات بين إمارة القره قوينلو في عهد بيرام خواجة (٧٧٧-٧٨٢هـ/١٣٧٥- ١٣٨٠م) والمماليك وعرض أهم السفارات والرسائل المتبادلة بين الطرفين وقد اتسمت العلاقات بين الإمارة والمماليك في عهد بيرام خواجه بالود وإظهار الولاء والطاعة للمماليك.

ثم تناول المبحث الثاني علاقه إماره القره قوينلو في عهد قره محمد (٧٨٢-٧٩١هـ/١٣٨٠-١٣٨٩م) بالمماليك وإعلانه التبعية لهم سنة (٧٨٥هـ/١٣٨٣م) ورحب السلطان المملوكي الظاهر برقوق بذلك، وصارت العلاقة بين الطرفين قائمة علي الود والولاء.

ثم تناول المبحث الثالث العلاقة بين الإمارة في عهد قره يوسف (٧٩١ – ٨٢٣هـ/١٣٨٩-١٤٢٠م) والمماليك ، وقد اتسمت العلاقات في عهده بالود أحياناً وبالتوتر والعداء أحياناً أخري، مما أثار غضب السلطان المملوكي المؤيد شيخ المحمودي(٨١٥-٨٢٤هـ/١٤١٢-١٤٢١م) وخوفه ولكن بموت قره يوسف انتهي ذلك الخوف.

ثم تناول المبحث الرابع العلاقة بين الإمارة في عهد إسكندر بن قره يوسف(٨٢٣-٨٤١هـ/١٤٢٠-١٤٣٨م) والمماليك، وقد اتسمت العلاقات في عهده بالود وإظهار التبعية والولاء لدولة المماليك.

ثم تناول المبحث الخامس العلاقة بين الإمارة في عهد جهانشاه بن قره يوسف(٨٤١-٨٧٢هـ/١٤٣٨-١٤٦٨م) والمماليك ،حيث اتسمت العلاقة في البداية بالود وتبادل السفارات ولكن سرعان ما تحولت إلي العداء وإظهار السلطنة المملوكية الفرح لمقتل جهانشاه سنة (٨٧٢هـ/١٤٦٧م).

ثم تناول البحث في النهاية مراحل العلاقات بين إمارة القره قوينلو والمماليك، واُختتم البحث بملخص وقائمة بالمصادر والمراجع.

الدراسات السابقة :

١- رسالة ماجستير بعنوان " الإمارات التركمانية على حدود دولة المماليك (٧٨٠ – ٨٨٦ هـ / ١٣٧٨ – ١٤٨١ م) للباحثة حسناء حسين محمد بكلية البنات جامعة عين شمس .

٢- رسالة ماجستير ببعنوان " الحياة السياسية والحضارية لإمارة الآق قوينلو (الشياه البيضاء) للباحث وليد كمال شعبان بكلية دار العلوم جامعة الفيوم .

الكلمات الافتتاحية :

– القره قوينلو – الشياه السوداء– التركمان– أذربيجان والعراق

Summary

The research deals with the study of the relationship of the Qara Quinlu Emirate (the Black Shea) (782-873 AH/1380-1468 AD) with the Mamluk state.

The first section of the study dealt with the relations between the Emirate of Qara Quinlu during the era of Bayram Khawaja (777-782 AH / 1375 - 1380 AD) and the Mamluks and presented the most important embassies and messages exchanged between the two parties.

Then the second topic dealt with the relationship of the Emirate of Qara Quinlu during the era of Qara Muhammad

791-782) AH/1380-1389 AD) with the Mamluks and declaring their subordination to them in the year (785 AH / 1383 AD), and the Mamluk Sultan al-Zahir Barquq welcomed this, and the relationship between the two parties became based on friendship and loyalty.

Then the third topic dealt with the relationship between the emirate during the era of Kara Yusuf (791-823 AH/1389-1420AD) and the Mamluks.) and his fear, but with the death of Yusuf, that fear ceased.

Then the fourth topic dealt with the relationship between the emirate during the reign of Iskandar bin Qara Yusuf (823-841 AH / 1420-1438 AD) and the Mamluks.

Then the fifth topic dealt with the relationship between the emirate during the era of Jahanshah bin Qara Yusuf (841-872 AH / 1438-1468 AD) and the Mamluks

Finally, the research dealt with the stages of relations between the Emirate of Qara Quinlu and the Mamluks, and the research concluded with a summary and a list of sources and references.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل التاريخ عبرة لأولي الألباب، ونورًا يهدى به العباد، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين؛ أما بعد:

ففي التاريخ أزمنة وأماكن أثرت في مجريات الأمور، وتحكمت فيه، ومن ثم جذبت إليها أنظار الباحثين الذين قاموا بدورهم بالبحث عن أسباب الحوادث وعن الحقيقة التاريخية.

ولما كانت أذربيجان والعراق من الأماكن التي شكلت خريطة ممتلكات الدول الإسلامية في آسيا، وكانت من عوامل ضعف القوى الإسلامية أحياناً، فالتركمان شعب قوي تكيف مع البيئة القاسية التي عاش فيها، وتغلب على الكثير من الصعوبات، التي أكسبته صلابة البنية، كما كانت هجرة التركمان من بلاد تركستان إلى العراق والشام وآسيا الصغرى حدثاً في غاية الأهمية، حيث يعد نقطة تحول في تاريخ الإسلام والمسيحية، وقد ترتب عليه خضوع هذه المناطق لحكمهم، وأصبح العنصر التركى عنصراً أساسياً من عناصر المجتمع الإسلامي في تلك المناطق، كما كانت قبائل التركمان مصدر قوة لمن تحالف معها ومعول هدم لمن ثارت عليه(١).

وقد نجح التركمان في إقامة دول وإمارات خاصة بهم إثر انهيار دولة سلاجقة الروم(٢) في الأناضول، واستطاعوا أن يؤثروا في الحياة السياسية، وعملوا على أن يكون لهم كيانٌ مستقلٌ، وألا يخضعوا لأي غازٍ أجنبي، وعلى هذا الأساس خرجت إمارة القره قوينلو(الشياه السوداء) التي اتخذت من أذربيجان والعراق مملكة لها.

كما عمل ملوك هذه الإمارة على أن يجدوا لهم مكاناً بين الإمارات التركمانية الأخرى، ومن ثم دخلوا في حروب مع أمراء هذه الإمارات ،فكان لابد

لهم من وجود حليف قوي بالمنطقة، فحرصت الإمارة علي خطب ود المماليك وذلك لإمدادهم بالدعم إذا أحدق بهم خطر خارجي.

علاقة إمارة القره قوينلو (الشياه السوداء) بالمماليك:

كان لإمارة القره قوينلو علاقات بالدولة المملوكية تقوم علي الود أحياناً وعلي العداء أحياناً أخري وقد تطورت العلاقة بينهما طيلة تاريخ الإمارة، تبعاً لمصالح الطرفين أو لتدخل القوى الخارجية في هذه العلاقة، فقد كانت الإمارة على علاقة جيدة بمصر كلما داهمتها المحن من جانب أعدائها، وفي بعض الأحيان كانت تعادي الدولة المملوكية عندما تكون في حالة قوية، وتستولى على المناطق المتاخمة لها، كما سيتضح فيما يلي:

أولًا: العلاقات بين الإمارة والمماليك في عهد الأمير بيرام خواجة(٧٧٧-٧٨٢هـ/١٣٧٥-١٣٨٠م):

كانت علاقات الإمارة بالدولة المملوكية منذ نشأة هذه الإمارة وحتى غزو تيمورلنك[٣] (٧٧١-٨٠٧هـ/١٣٧٠-١٤٠٥م) للشام سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٤م) تتميز بالود والرسائل المتبادلة بين الطرفين، وذلك لأنه لم يكن بين الإمارة ومصر ما يدعو للعداء لأن الإمارة كانت في طور النشأة و لم يكن بينهما حدود متاخمة لكي تحدث صراعات.

ومن مظاهر هذه العلاقات الودية أنه بعد استيلاء بيرام خواجة على الموصل وتأسيس الإمارة سنة(٨٧٧هـ/ ١٣٧٦م)، أرسل سفارته إلى السلطان الظاهر برقوق[٤] (٧٨٤-٨٠١هـ/١٣٨١-١٣٩٨م) يلتمس منه الموافقة علي اللجوء إليه في حالة مداهمة عدو له في بلاده[٥]،فأظهر السلطان برقوق للرسل المودة، وعَدَّ بيرام خواجة من رعاياه[٦].

ثانيًا: علاقة إمارة القره قوينلو بالمماليك في عهد الأمير قره محمد(٧٨٢-٧٩١هـ/١٣٨٠-١٣٨٩م):

استمرت العلاقات الودية بين الطرفين قائمة في عهد الأمير قره محمد، وكان من مظاهر ذلك، أن قام قره محمد بإرسال سفارة إلى السلطان الظاهر برقوق سنة (٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م) أعلن فيها تبعيته للمماليك ودخوله في طاعتهم، وجعل السكة والخطبة باسم السلطان المملوكي، فرحب السلطان بذلك واستقبل الوافدين بالإعزاز والإكرام(٧).

كما أرسل قره محمد سفارة ثانية إلى مصر في شوال سنة (٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م) وأكد المبعوثون على انتمائهم وتبعيتهم للمماليك مرة أخرى طالبين من السلطان المملوكي قبول تبعيتهم للدولة وموافقته على عبورهم الشام إذا أحدق بهم الخطر التيموري فوافق الظاهر برقوق على هذا الطلب وهذه التبعية وكان رسول قره محمد عمه مصر خواجة(٨).

وجدير بالذكر أن المصالح بين السلطان المملوكي وقره محمد قد توافقت في التصدي للتيموريين، مما دفع الظاهر برقوق لعقد مجلس شورى عرض فيه رغبته في إرسال حملة عسكرية إلى شمال لشام لحماية حدوده الشمالية الشرقية(٩)، وتأييد قره محمد الذي كانت قواته قد تراجعت إلى مَلَطْية(١٠) بعدما تكبدت هزائم على يد التيموريين سنة (٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م)(١١).

ولكن هذه الحملة توقفت و لم تتم لأن القره قوينلو استطاعوا استعادة مناطق نفوذهم، كما تمكنوا من الاستيلاء على تَبْرِيز(١٢) سنة (٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م) وكانت تحت الحكم الجلائري(١٣) قبل الاحتلال التيموري لها(١٤).

وفي السنة نفسها أرسل قره محمد سفارة إلى السلطان المملوكي يخبره فيها بأنه استولى على تبريز وجعل الخطبة والسكة للسلطان برقوق وحمل رسوله بعضاً

من هذه المسكوكات إليه، والتمس منه أن يكون نائباً له عن إمارته في تبريز، فاستجاب له السلطان وكتب له بالشكر والثناء[١٥].

وقد أراد قره محمد بذلك، أن يجعل حكمه لتبريز شرعياً من ناحية ومن ناحية أخرى أراد الاستناد إلي قوة ذات شأن في المدن التي استولى عليها، ولم يكن يخشى على إمارته من السلطنة المملوكية لأن بين الإمارة والسلطنة فاصل مكاني يجعل الإمارة بعيدة عن أطماع برقوق، في الوقت الذي كانت فيه إمارة القره قوينلو تسعى لاكتساب شرعية لوجودها ولقيامها من خلال اعتراف السلطة المملوكية بها، وقد نجحت في ذلك بعد أن أرسل السلطان برقوق لأميرها قره محمد تشريفه سلطانية فلبسها واستقر ببلاده نائباً عن سلطان مصر[١٦].

وقد استمرت حاجة قره محمد للمماليك قائمة، وخاصة بعد حركة التمرد التي قادها ضده قره حسن[١٧] (ت٧٩٣هـ/١٣٨٩م)، لذلك أرسل إلى الظاهر برقوق سفارة سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٨م) يعلن فيها

أولا: رغبته في الحصول على مساعدة السلطان له في القضاء على تمرد قره حسن وكان الظاهر برقوق مستعد لتقديم المساعدة خاصة أن قره حسن قد تجاوز حدود بلاده من الشمال ودخل بلاد الشام[١٨]،وربما شجعه ذلك على أن يتحالف مع يلبغا[١٩] الناصري ضد السلطان برقوق حليف عدوه قره محمد.

ثانيا: عرض المساعدة العسكرية للسلطان برقوق والتعاون معه في قتال يلبغا الناصري أحد الثائرين على السلطنة آنذاك، ولم يقف الأمر عند حد عرض المساعدة، بل إن قره محمد والملك الصالح[٢٠] (٨١١هـ/١٤٠٨م) حاكم مَارِدين[٢١] تقدما بقوتيهما نحو الخابور[٢٢] ليكونا على أهبة الاستعداد إذا ما أمرهما السلطان بذلك، فرفض السلطان المساعده وأجابهما بالشكر والثناء[٢٣].

ثم تطورت الأحداث بعد ذلك ، وقُتِل قره محمد على يد قره حسن في سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٨م) وانسحب قره حسن من بلاد الشام وتصالح مع قره يوسف[٢٤] الزعيم القره قوينلى الجديد(٧٩١ -٨٢٣هـ/١٣٨٩-١٤٢٠م) وبذلك انتفت الحاجة للحملة العسكرية المملوكية[٢٥].

ومن الملاحظ أن رفض السلطان برقوق للمساعدة من قبل قره محمد يدل على ذكاء السلطان وكياسته حتي لا يدع مجال لقره محمد للتدخل في شئون مصر الداخلية أو في صراعه مع أحد الثائرين عليه ، خاصه أن الدولة المملوكية لم تكن في ذلك الوقت بأوج قوتها بسبب حركات التمرد والثورات الداخلية.

ثالثًا: العلاقة بين الإمارة والمماليك في عهد الأمير قره يوسف[٢٦] (٧٩١ - ٨٢٣هـ/١٣٨٩-١٤٢٠م):

لم تسر العلاقات بين الطرفين على وتيرة واحدة، ففي بداية عهد قره يوسف استمرت علاقة الود بين الطرفين قائمة، حيث عمل قره يوسف على تقوية علاقته بالمماليك ، وذلك بتسليم أطلمش التيموري للمماليك، وكان قد قبض عليه أثناء استيلائه على الرَها[٢٧] من يد التيموريين سنة (٧٩٨هـ/ ١٣٩٦م)[٢٨]، وأرسله إلى القاهرة أسيراً في في السنة ذاتها[٢٩].

وقد قابل السلطان الظاهر برقوق هذا الفعل بأن منح قره يوسف تقليداً بحكم الرها[٣٠]،وقدم له تسهيلات تسمح له بدخول بلاد الشام وطرد التيموريين الذين كانوا قد احتلوا المَوصِل[٣١]، وبالفعل نجح قره يوسف في تحرير الموصل من التيموريين في سنة (٨٠٠هـ/ ١٣٩٩م)[٣٢].

ولكن هذه العلاقات قد ساءت مع بدايات عهد السلطان المملوكي الناصر فرج(٨٠١-٨١٥هـ/١٣٩٩-١٤١٢م) [٣٣] فعلى الرغم من إقرار الناصر فرج لقره يوسف على نيابة الرها ، لكنه رفض دخوله هو والسلطان أحمد الجلائري[٣٤]بلاد الشام أثناء هروبهما من تيمورلنك، فأرسلا لنائب حلب دمرداش

(ت٨١٣هـــ/١٤١٠م) [٣٥] يستأذناه في الدخول لبلاد الشام، ولكن دمرداش لم يستقبلهما انتظاراً لرد السلطان فرج عليه وكان السلطان قد فوضه في التصرف في هذا الأمر، وفق تقديره للموقف السياسي[٣٦] فأرسل نائب حلب إليهما بعدم الإذن خوفاً من محاولتهما الدخول إليها بالقوة وأرسل لنائب حَمَاه[٣٧] دقماق(ت٨٠٨هـــ/١٤٠٥م) [٣٨] يطلب منه الخروج إليه بقواته لمساندته في التصدي لهما إن حاولا الدخول إليها بالقوة، ولكن نائب حلب تسرع في الخروج للدفاع عن مدينته بقواته لقتالهما خارج حلب، فتصدى له قره يوسف والسلطان أحمد ودارت المعركة بين الطرفين في الرابع والعشرين من شوال سنة (٨٠٢هـــ/ ١٤٠٠م) فانهزم الشاميون وولى نائب حلب دمرداش هارباً ولحق به دقماق بعد أن افتدى نفسه من الأسر بمائة ألف درهم[٣٩].

وأراد السلطان الجلائري وقره يوسف تدارك الأمر فأرسلا لسلطان مصر قائلين إنا لم نأت محاربين وإنما جئنا مستجيرين ومستنجدين بسلطان مصر، فحاربنا هؤلاء فدافعنا عن أنفسنا، إلا أن الناصر فرج لم يقتنع بكلامهما، وأرسل لنائب الشام يأمره بالخروج لقتالهما وأسرهما وإرسالهما إلى مصر[٤٠]، فهرب قره يوسف إلى بلاد الروم، وأما السلطان أحمد الجلائري فانهزم ونُهبت أثقاله، ثم لحق بغريمه قره يوسف ونزلا ببلاط السلطان العثماني بايزيد الأول[٤١](٧٩١-٨٠٥هـــ/١٣٨٩-١٤٠٣م)، ثم عادا إلى بغداد بعد تحرك تيمورلنك نحو الدولة العثمانية لقتال سلطانها بايزيد سنة (٨٠٤هـــ/ ١٤٠١م)[٤٢].

ولكن السلطان الناصر فرج قد غير موقفه من قره يوسف وكتب له في سنة (٨٠٤هـــ/ ١٤٠١م) بأنه سيمنحه تقليداً بأي مكان يأوي إليه وأرسل إليه الهدايا وإلى إخوته وحاشيته، ولكن هذا التصرف من السلطان بايزيد أغضب تيمورلنك، الذي أرسل بعد انتصاره على بايزيد العثماني(٨٠٤هـــ/ ١٤٠١م) إلى الناصر فرج وعيداً وتهديداً إذا تحالف مع قره يوسف، مما دفع الناصر فرج إلى التراجع عن

موقفه ، و لم يكتف بذلك، وإنما أصدر مرسوماً لنائبه في دمشق سنة(٨٠٦هـ/ ١٤٠٤م) بإلقاء القبض على قره يوسف[٤٣] الذي كان قد لجأ إلى دمشق هارباً من بغداد، وأعقبه بمرسوم آخر بقتله وإرسال رأسه إلى تيمورلنك استجابة لطلب تيمورلنك، ولكن نائب دمشق شفع في عدم إرسال قره يوسف لمصر وكان ملازماً لنائب دمشق المؤيد شيخ المحمودي وكان مقرباً منه، ولكن الناصر فرج أرسل إليه مرة أخرى يأمره بالقبض عليهما وحبسهما خشية من تنفيذ تيمورلنك، لتهديده فحبسهما المحمودي سنة كاملة[٤٤].

ويبدو أن شيخ المحمودي كان يعامل قره يوسف هكذا لأنه كان سيحتاج له فيما بعد عند قيامه بالتمرد على السلطان الناصر فرج، إذ كان في حاجة إلى قوه تعينه على الوقوف أمام الجيش المملوكي ، ولتكون بلاده ملجأ له إذا اضطرته الظروف للجوء إليهما.

وهو ما حدث بالفعل، فعندما كان شيخ المحمودي في صراعه مع الناصر فرج وقف إلى جانبه قره يوسف، ولكن الأمير شيخ المحمودي وأمراءه انهزموا في نهاية المعركة وعاد قره يوسف والسلطان أحمد إلى بلادهما ، وانسحب الأمير شيخ المحمودي إلى الشام سنة (٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م)[٤٥]بعد فشل تمرده، ولكن الأقدار شاءت أن يصل إلى عرش السلطنة المملوكية بعد مقتل السلطان الناصر فرج سنة (٨١٥هـ/ ١٤١٢م)[٤٦].

وقد وصل إلى مسامع المؤيد شيخ بعد توليه منصب السلطنة أن شاه رخ[٤٧] (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م) وقره يوسف تصالحا وتصاهرا فأثار ذلك قلق السلطان المملوكي خشية أن يجتمعا عليه بالإضافة إلى أن قره يوسف قد استقبل مجموعة من الأمراء المعارضين لسلطنة شيخ المحمودي[٤٨].

ولكن سرعان ما نقضت المعاهدة واحتل شاه رخ مدن تابعة لممتلكات القره قوينلو فقام قره يوسف بالاتصال بالمماليك طلباً لإعادة التحالف بينهم مرة أخرى

ورحب المؤيد شيخ بالأمر واستقبل السفارة عام (٨١٨هـ/ ١٤١٥م)[٤٩] وأرسل معهم في عام (٨١٩هـ/ ١٤١٦م) رسولاً يحمل هدايا لقره يوسف.[٥٠]

وفي سنة (٨٢٠هـ/ ١٤١٧م) رحب المؤيد برسول الشاه محمد[٥١] بن قره يوسف (ت٨٣٧هـ/١٤٣٣م) حاكم بغداد وبير عمر[٥٢] نائب قره يوسف على أَرْزِنجَان[٥٣] وأنعم عليهما بالكثير من الهدايا[٥٤].

ثم شاب العلاقة بعض التوتر الذي كاد أن يؤدي إلى مواجهة عسكرية بينهما وذلك في سنة (٨٢٠هـ/ ١٤١٧م) وكان المؤيد شيخ المحمودي في بلاد الشام على رأس حملة عسكرية للقضاء على بعض حركات التمرد بها، ووصلته أخبار اقتراب قره يوسف من بلاد الشام متعقباً غريمه اللدود عثمان قرايلك[٥٥] الآق قوينلي(ت٨٣٩هـ/١٤٣٥م) [٥٦] وجاءته الأخبار بوصول طائفة من عسكر قره يوسف إلى قلعة مِنشَار[٥٧] ، ونهبهم بيوت الأكراد، وعبور ثلاثمائة فارس منهم الفرات إلا أن نائب ملطية تصدى لهم واستطاع هزيمتهم والقضاء على أكثرهم[٥٨].

وفي سنة (٨٢١هـ/ ١٤١٨م) هجم قره يوسف على عثمان قرايلك بالقرب من مرج دابق[٥٩] على حدود بلاد الشام فانهزم قرايلك حتى دخل حلب في نحو ألف فارس بعد أن استأذن أميرها، فاضطربت أحوال أهلها وهرب معظمهم فسكّن النائب روعهم بأن أخبرهم أن قرايلك دخلها بإذنه[٦٠].

وقد اعتذر قره يوسف عن فعلته وأكد لنائب حلب تأييده للسلطان ومحبته له إلا أن المؤيد[٦١] كان يتجهز لقتال قره يوسف ، وظل السلطان في تأليب الرأي العام على قره يوسف وابنه شاه محمد، وعمل على إصدار فتوى بكفر قره يوسف وولده شاه محمد حاكم بغداد، وواصل جهوده لإعداد العدة للخروج لبلاد الشام لمواجهة قره يوسف في سنة (٨٢٣هـ/ ١٤٢٠م)[٦٢].

ويبدو أن المؤيد كان يريد قتال قره يوسف ليس لما فعله من دخول الشام فحسب، وإنما خوفاً من تنامي قوته واتساع ممتلكاته ومناطق نفوذه لتشمل ممتلكات جزءًا السلطنة المملوكية.

وفي الوقت نفسه تهيأ قره يوسف للزحف على بلاد الشام بعدما بلغه ما حدث من المؤيد وأنه استصدر فتوى بكفره، هذا بالإضافة إلى جانب عدم تمكنه من القضاء على عدوه قرايلك وإيواء المؤيد له ببلاد الشام بالرغم من التحالف بينهما، وطلب من السلطان المملوكي المؤيد شيخ المحمودي إعادة مجوهراته التي استولى عليها أثناء سجنه في دمشق ولكن المؤيد رفض رد الهدايا وأغلظ له في الرد(٦٣).

ومما زاد من اشتعال الأمور وتصعيدها بين الجانبين قتل عثمان قرايلك لبير عمر حاكم أرزنجان من قبل قره يوسف، وإرسال رأسه إلى سلطان مصر بعد أن فتك بقوات قره يوسف على أرزنجان، ففرح السلطان المؤيد شيخ المحمودي بما حدث لما في قلبه من عداوة تجاه قره يوسف وكان لابد من المواجهة بينهما(٦٤).

ولكن قره يوسف انشغل بالخلاف مع قرايلك الذي نزل بعساكره علي عينتاب(٦٥).

وحصل بذلك خوف عظيم وبخاصة لأهل حلب حتى إن غالب أهلها احتموا بالقلعة، وخرب قره يوسف عينتاب وحصل على مائة ألف درهم فضة، ثم عاد إلى بلاده وكان قد تركها بعد أربعة أيام واتجه للبيرة(٦٦) وفعل بها مثلما فعل بعينتاب من قتل وتخريب وتدمير بعد امتناع أهلها منه بالقلعة(٦٧).

وكان قره يوسف منشغلاً عن الصراع مع المؤيد شيخ بصراعاته مع الآق قوينلو من جهة والتيموريين من جهة أخرى لذلك قرر الأمير قره يوسف نزع فتيل الأزمة وأرسل إلى السلطان معتذراً عن دخوله عينتاب، وعاتب السلطان على إيوائه لقرايلك الذي اعتدى على أملاكه في ماردين وختم رسالته بأنه باق على المودة(٦٨).

ولكن السلطان ظل يتوجس خيفة من قره يوسف، وكان عازماً على الخروج لملاقاته، ولكن سرعان ما وصلت إليه أنباء تؤكد موت قره يوسف خصمه العنيد في ذي القعدة سنة (٨٢٣هـ/ ١٤٢٠م)[٦٩].

ومما تقدم يتبين أن العلاقة بين قره يوسف ودولة المماليك مرت بمرحلتين:-

الأولى: حرص فيها قره يوسف على مخاطبة ود السلطان المملوكي وإرسال الهدايا ، وتقديم فروض الولاء والطاعة وإعلان التبعية للمماليك والمطالبة بالوقوف معه إذا ما حدث مكروه لإمارته، ومن ناحية السلطان المملوكي فإنه كان يتقبل وفادة رسل قره يوسف بالترحاب والموافقة وإرسال الخلع السلطانية للأمير، هذا بالإضافة إلى أن المماليك كانوا يريدون من تقوية علاقاتهم بقره يوسف التركماني أن يكون بمثابه حائط صد أول إذا ما هاجمهم تيمورلنك، ولمعرفة ما يحدث بهذه المنطقة التي تبعد عن حاضرة السلطان المملوكي.

الثانية: علاقة عداوة وصدام إلى حد كبير وذلك بعد وفاة تيمورلنك وتحالف قره يوسف مع شاه رخ مما أثار قلق السلطان المملوكي إلى جانب نجاح قره يوسف في توسيع رقعة إمارته والإطاحة بالنفوذ الجلائري والتيموري من بلاده ومساعدته في بعض الأحيان للأمراء المتمردين على الدولة المملوكية في حربهم مع السلاطين واستقبالهم للفارين من السلطان المملوكي، كل ذلك أثار حفيظه السلطان المملوكي تجاه قره يوسف وبموت قره يوسف الأمير التركماني الطموح انتهى خوف السلطان المملوكي تجاه هذه الإمارة.

رابعًا: العلاقة بين الإمارة والمماليك في عهد الأمير إسكندر بن قره يوسف (٨٢٣-٨٤١هـ/١٤٢٠-١٤٣٨م)

بعد وفاة قره يوسف عام (٨٢٣هـ/ ١٤٢٠م) ما لبث أن توفى السلطان المؤيد شيخ المحمودي عام (٨٢٤هـ/ ١٤٢١م) [٧٠]، وبعد وفاتهما شهدت العلاقات بعض التحسن وذلك عندما أرسل إسكندر رأسي نائبي شاه رخ على السلطانية[٧١] وشيراز[٧٢] بعد قتلهما في سنة (٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م)[٧٣] إلى سلطان المماليك برسباي[٧٤](٨٢٥-٨٤١هـ/١٤٢٢-١٤٣٨م) وقد فعل ذلك لينال رضا السلطان المملوكي والحرص على كسب المماليك ووقوفهم معه ضد التيموريين واتخاذ مصر سنداً له في هذا الصراع.

وللتأكيد على هذه المودة أرسل الأمير إسكندر إلى الأشرف برسباي يعرض عليه استعداده للمساعدة في قتال عثمان قرايلك الذي كان يقوم بأعمال من شأنها تعكير صفو المماليك في بلاد الشام[٧٥]، وفي الوقت نفسه كان إسكندر بحاجة لمساعدة المماليك والوقوف إلى جانبه في حروبه ضد شاه رخ التيموري الذي كان قد وصل تهديده للمماليك إلي حد أنه هدد باحتلال بلاد الشام لرفض برسباي الكسوة التي أرسلها تيمورلنك للكعبة المشرفة وكان هذا الرفض لأن تقديم كسوة الكعبة شرف لم يكن لمثل تيمورلنك أن يناله ،وتكرر هذا التهديد عندما رفض برسباي إقامة الخطبة والسكة باسمه[٧٦].

وكتب إلى السلطان مرة أخرى سنة (٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م) يعلن رغبته في التوجه إلى قتال قرايلك لتأديبه عما فعله ببلاد الشام، ولكن السلطان لم يلتفت إلى كتابه لانشغاله بموت مماليكه وغيرهم بالطاعون[٧٧] [٧٨]، ولم يحرك السلطان- لانشغاله بما حدث في مصر من خراب جراء الطاعون – ساكناً تجاه ما تعرض له الأمير إسكندر في تبريز على يد شاه رخ ، وخربت البلاد وشمل الخراب المناطق من تبريز إلى بغداد [٧٩].

وعندما خرج برسباي بحملة إلى آمد[٨٠]، وقتال قرايلك وصلت الأخبار إلى مصر بقدوم إسكندر إلى السلطان للمشاركة معه في القتال فدقت البشائر بالقلعة، ولم يكن الخبر على حقيقته وأرسل السلطان برسباي إلى الأمير إسكندر يشكره على نيته وأخبره بعقد الصلح مع قرايلك[٨١].

وكان أسبان[٨٢] (٨٣٦-٨٤٨هـ/١٤٣٣-١٤٤٤م) حاكم بغداد أيضا يخطب ود السلطان المملوكي وأرسل سنة (٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م) رسالة ودية للسلطان برسباي محملة بعبارات الشكر والثناء، وكان هذا الحرص علي كسب ود السلطان برسباي بعدما انتزع بغداد من أخيه الشاه محمد[٨٣].

واستمر إسكندر يسعى للتقرب إلى سلطان مصر برسباي فاغتنم فرصة حربه مع قرايلك وغزا مدينة أرزن الروم[٨٤] وأخذها، فتوجه قرايلك إلى آمد ثم أَرْقَنِين[٨٥] خوفاً من إسكندر واستنجد بشاه رخ الذي كان قد عزم على الثأر من إسكندر الذي استولى على شماخي[٨٦] من مملكة شروان التابعة له، وقد توجه بالفعل إلى تبريز وأخذها، ولكنه لم يخربها، واستطاع إسكندر في سنة (٨٣٩هـ،/ ١٤٣٥م) من هزيمة قرايلك وقتله، ولم يكتف بذلك ، بل أنه قام بإخراج جثته بعد أن دفنها أولاده وقطع رأسه ورأس ولديه وأرسل بها إلي السلطان المملوكي برسباي الذي قام بتعليقها علي باب زويلة، ودقت البشائر فرحاً بذلك في مصر والقاهرة وفرح السلطان للتخلص من عدوه قرايلك على يد صديقه إسكندر بن قره يوسف[٨٧].

إلا أن إسكندر لم يفرح كثيراً بانتصاره على قرايلك، فقد وصل أحمد جوكي (ت٨٣٩هـ/١٤٣٥م)[٨٨] والأمير بابا حاجي[٨٩] على رأس قوات شاه رخ وقد التقت بإسكندر وقواته ووقعت بين الطرفين معركة عنيفة حيث قتل من الطرفين خلق كثير عند مِيافَارقِين [٩٠]، وانهزم إسكندر إلى جهة بلاد الروم وكتب إلى السلطان برسباي يخبره بما حدث، ويبدي ورغبته في التحالف معه ضد غريمه شاه رخ واستمر في مسيرته حتى وصل إلى تُوقَات[٩١] وفر بعدها إلى الفرات[٩٢].

وأرسل إسكندر الرسل إلى برسباي ومعهم كتابه فقرئ على برسباي الذي أرسل بدوره للأمير إسكندر أموالاً نحو عشرة آلاف دينار، ووعد بمسيره إلى بلاده، كما أرسل إليه إسكندر مرة ثانية يستأذنه في القدوم، فوعد بخير ثم خلع على رسوله وأرسل معه الرد على رسالته[٩٣]،ولم تصرح المصادر المتاحة بفحوى الرد، وإن تحدثت عما لحق بإسكندر الذي تحداه شاه رخ لموقفه من سلطان مصر فنزل شاه رخ على السلطانية وعزم علي عدم الرحيل عنها حتى يبلغ غرضه من إسكندر فلم يلتفت السلطان إلى هذه الأخبار لانشغاله بأمر جاني بك[٩٤] الصوفي خوفاً من أن ينجده شاه رخ بجنوده، وتدهور الحال بإسكندر أكثر حيث أخرجه شاه رخ عن تبريز وعين عليها جهانشاه[٩٥] بن قره يوسف [٩٦](٨٤١-٨٧٢هـ/١٤٣٨-١٤٦٨م).

فتشتت إسكندر في البلاد، ثم فكر في العودة إلى عاصمته تبريز فنزل قريباً منها فتصدى له أخوه جهانشاه نائب شاه رخ فوقعت بينهما معركة انهزم فيها إسكندر ولجأ إلى قلعة النَجَق[٩٧] من أعمال تبريز، كل ذلك وبرسباي لم يحرك ساكناً مشغولاً بحركات التمرد والثورات ضده[٩٨].

وفي سنة (٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م) كرر شاه رخ طلباته السابقة من برسباي وهي رغبته في كسوة الكعبة والخطبة والسكة[٩٩] باسمه وزاد عليها رغبته في زيارة القدس وأنكر على برسباي أخذ المكوس من التجار بجدة[١٠٠]، فقوبل طلبه بالرفض[١٠١] وكل هذه الطلبات السابقة من شاه رخ لبرسباي كانت كما عبَّر ابن إياس(ت٩٣٠هـ-١٥٢٣م) " تحريش لطلب الشر "[١٠٢].

وفي سنة (٨٣٩هـ/١٤٣٥م) استعد السلطان برسباي لملاقاة شاه رخ وإعلان النفير العام في الجند على إثر إرسال شاه رخ سفارة لاستفزاز السلطان المملوكي بجعل السكة والخطبة في مصر لشاه رخ وإعلان برسباي خضوعه له بارتدائه خلعته مما أصاب السلطان المملوكي بالغضب الشديد، فصب جام غضبه على رسل شاه

رخ وأهانهم[١٠٣]، كما اتخذ من جهة أخرى احتياطاته العسكرية بإصدار الأوامر لنواب الشام بالاستعداد له[١٠٤] حتى أدرك الجميع أن تأهب شاه رخ للزحف إلى بلاد الشام وإرساله لهذه الخلعة ما كان إلا نذيراً بالحرب[١٠٥].

وفي ضوء ما سبق كانت المصلحة العامة لكل من القره قوينلو والمماليك تقتضي التحالف في ظل وجود أعداء مشتركين لهما وهما التيموريون والآق قوينلو واستعد برسباي للخروج لمساندة إسكندر وشد أزره في صراعه مع عدوهما شاه رخ.

ولكن انتهى الصراع بين إسكندر وشاه رخ بقتل إسكندر على يد ابنه شاه قباذ[١٠٦] (ت٨٤١هـ/١٤٣٨م) أثناء اعتصامه في قلعة النجق في عام (٨٤١هـ/ ١٤٣٦م)[١٠٧]، وكان برسباي قد أرسل له قوة مملوكية لنجدته وما إن وصلت هذه القوة أرزنجان في طريقها إلى إسكندر حتى وصلها خبر وفاة الأشرف برسباي فاضطرت للعودة إلى الشام وتوفى الحليفان في السنة ذاتها[١٠٨].

ومما سبق يتضح أن القره قوينلو والمماليك كانوا بحاجة إلى التحالف وإيجاد نوع من توازن القوى على المسرح السياسي آنذاك وبناء على ذلك كانت محاولات التقارب بين السلطان برسباي وإسكندر بن قره يوسف آنذاك.

العلاقة بين الإمارة والمماليك في عهد الأمير جهانشاه (٨٤١-٨٧٢هـ /١٤٣٨-١٤٦٨م)

انقطعت العلاقة بين إمارة القره قوينلو ومصر بعد أن آل حكم القره قوينلو لجهانشاه عقب مقتل أخيه إسكندر سنة (٨٤١هـ/ ١٤٣٧م)[١٠٩] ، حيث كان الأمير الجديد منشغلا بترتيب أمور إمارته وظل جهانشاه على هذه الحالة من السكينة حتى توفى شاه رخ سنة (٨٥١هـ/ ١٤٤٧م)، وتخلص من تبعيته واستقل بالحكم وعمل على توسيع ممتلكاته على حساب ممتلكات شاه رخ[١١٠]، وبدأ بتوجيه ضرباته لأعدائه التقليديين الآق قوينلو مما أدى إلى احتكاكه بالسلطان جُقْمُق [١١١](٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م)، وخاصة بعدما أبدى جهانشاه رغبته في إقامة علاقة ودية مع المماليك في ظل تحسن العلاقات المملوكية التيمورية

سنة (٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م) وذلك لقبول السلطان المملوكي كسوة شاه رخ للكعبة ونيله لهذا الشرف[١١٢].

فأبدى جهانشاه رغبته في تحسن العلاقات المملوكية القره قوينلوية وأرسل سفارتين إلى القاهرة الأولى سنة (٨٤٧هـ/١٤٤٣م)[١١٣] والثانية (٨٤٨هـ/ ١٤٤٤م)[١١٤].

وقد تركت هاتان السفارتان أثراً طيباً في تعزيز العلاقات السياسية بين الطرفين فيما بعد.

وقد استولى جهانشاه على أرزنجان والرها وفرض حصاراً شديداً على آمد[١١٥] التابعة لجهانكير[١١٦] (٨٤٨-٨٥٦هـ/١٤٤٤-١٤٥٢م) الآق قوينلي وامتدت عملياته العسكرية حتى حدود ملطية[١١٧]، وعندما سمع السلطان جقمق هذه الأخبار أصدر الأوامر باستعراض القوات استعداداً للخروج[١١٨] حيث ترامت الأخبار بتعقب جهانشاه لجهانكير وأنهما سوف يطرقان حلب لأنه ليس لجهانكير ملجأ إلا اللجوء لسلطان مصر، فأمر السلطان بإعداد حملة على إثر هذه الأحداث[١١٩].

ولكن سرعان ما توقفت هذه الحملة بعد وصول سفارة من قبل جهانشاه سنة (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م) تحمل الهدايا ورسالة تتضمن التودد وخضوع مرسلهم وإعلان طاعته للسلطان جقمق[١٢٠]، واعتذاره عن قدومه لديار بكر واستيلائه على أرزنجان وماردين من جهانكير وأنه ما فعل ذلك إلا لخروجه عن طاعة السلطان ولسوء سيره جهانكير في الرعية، والتمس من السلطان جقمق عزله عن إمارته وتولية عمه الشيخ حسن[١٢١](ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) بدلاً منه حتى يمتثل لطاعة سلطان مصر، ولتأكيد ذلك الانتماء من جهانشاه للسلطان جقمق أرسل إليه ابن أخيه أسبان ليكون من جملة مماليك السلطان[١٢٢].

وقد آتت هذه السفارة أُكلها حيث أحسن السلطان جقمق للقصاد وبالغ في إكرامهم وكان السلطان جقمق موفقاً في هذا التصرف حيث أبدى جهانشاه اعتذاره بالإضافة إلى أن جهانكير أرسل سفارة يعلن من خلالها خضوعه للسلطان جقمق خاصة وأن خزانة الدولة المملوكية كانت فارغة لا تحتمل الحروب والصراعات(١٢٣).

وفي سنة (٨٥٦هـ/ ١٤٥٢م) أرسل جهانشاه إلى السلطان جقمق نبأ انتصاره على بابر بن بايسنقر ابن شاه رخ واستيلائه على عدة بلاد له وفرار أولاد شاه رخ وتلاشي أمرهم(١٢٤)، وبهذا عادت العلاقات إلى هدوئها واستقرارها من جديد بين مصر والإمارة.

وفي سنة (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م) توفى السلطان جقمق وتولى بعده الأشرف إينال العلائي(١٢٥)(٨٧٥-٨٦٥هـ/١٤٥٣-١٤٦١م) فعادت المراسلات بين الطرفين ففي سنة (٨٦٠هـ/ ١٤٥٥م) وصلت سفارة جهانشاه للسلطان إينال وبعدما حملت من المجاملات التقليدية والمودة والاحترام حملت عتاباً خفيفاً من قبل جهانشاه للسلطان إينال لكونه لم يكاتبه منذ أن ولى السلطنة، واشتكى له من أن حسن الطويل زعيم الآق قوينلي يقوم بضرب أطراف بلاده ويتقوى عليه في ذلك بمؤازرة الدولة المملوكية وسلطانها له(١٢٦).

وكان رد الأشرف إينال لجهانشاه أنه هو من تسلطن فكان من الأولى أن يرسل إليه جهانشاه مهنئا على السلطنة أما بالنسبة لاعتداء حسن الطويل على أملاكه فكان يكفيه الكتابة إلى أحد نواب الشام فيكفيه شر حسن الطويل(١٢٧).

وبرد السلطان الأشرف إينال تتحول العلاقة من علاقة ود إلى الفتور والعداء ومما يدل على ذلك أنه في سنة (٨٦١هـ/ ١٤٥٧م) وصلت مصر أخبار الصراع بين جهانشاه وحسن الطويل وانتصار الثاني منهما فكان لذلك صدى كبير لدى السلطان الأشرف إينال حيث سُرَّ به(١٢٨)، ويرجع السبب في ذلك إلى أن حسن

الطويل كان يظهر خضوعه وصداقته للسلطان المملوكي كلما أتاحت الفرصة ذلك، ولا يوجد شيء من الأخبار عن العلاقات بين الإمارة و السلطنة في المصادر المتاحة بعد هذه الواقعة إلى أن وصلت رأس جهانشاه في سنة (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م) فقد أرسلها حسن الطويل فأمر السلطان الأشرف إينال بالطواف بها على أسنة الرماح ونصبها على باب زويلة احتفاءً بمقتله(١٢٩).

وكان موقف السلطنة المملوكية ورد فعلها تجاه مقتل الأمير جهانشاه وإظهار التشفي والفرح لمقتله يرجع إلى نجاح حسن الطويل في خطب ود السلطنة المملوكية كلما أتاحت الفرصة ذلك وتفانيه في إظهار الخضوع والاستسلام للسلطان المملوكي إلى جانب تجاهل جهانشاه للدولة المملوكية تماماً وانشغاله بتوسعاته الخارجية بل وتوجيهه العتاب للسلطان المملوكي، ومنذ تلك الحادثة امتنع عن مراسلة الدولة المملوكية، وبموت جهانشاه تنفست الدولة المملوكية الصعداء وذلك خوفاً من توجهه بتوسعاته صوب ممتلكات الدولة المملوكية وبمقتله تطوي هذه الصفحة ليس من تاريخ العلاقات فحسب وإنما من تاريخ الإمارة التركمانية نفسها.

الخاتمة

مما سبق يتضح أن العلاقات بين الإمارة ومصر كانت تتسم بالود والصداقة أحيانا والبغضاء أحيانا أخرى ويرجع ذلك إلى:-

١. حرص المؤسسين الأوائل للإمارة على الاتصال بالسلطنة المملوكية والحرص على إظهار الطاعة والخضوع والتبعية للسلطنة المملوكية من قبل أمراء القره قوينلو وذلك لإيوائهم إذا حدق بهم خطر وفتح أبواب مصر والشام إليهم.
٢. حاجة القره قوينلو إلى قوة تساعدهم على الوقوف أمام التيموريين والآق قوينلو حيث كانوا خصوم أقوياء للإمارة وكذلك كانت مصلحة المماليك لإطلاعهم

على ما يحدث في هذه الأنحاء واعتبارهم حائط الصد الأول أمام التيموريين إذا ما فكروا في دخول الشام.

٣. المرحلة الثالثة شهدت هدوءً نسبياً فقد اتسمت بالود في البداية ثم ترنحت بين الود والعداء في بعض مراحلها المتأخرة حتى نهاية الإمارة ومقتل جهانشاه.

مصادر ومراجع البحث

أولاً: المصادر:

- **ابن إياس (محمد بن أحمد، ت ٩٣٠هـ /١٥٢٣م)**

١. بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق : محمد مصطفى، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة، ط٣، (د . ت).

- **ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف(ت٨٧٤ هـ/١٤٧٠م).**

٢. حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، ج١، تحقيق: محمد كمال الدين، عالم الكتب ، بيروت، ط١، (د . ت).

٣. مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة ، تحقيق/د. نبيل محمد عبدالعزيز، دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨/٥١٩٩٧م.

٤. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق/د.نبيل عبد العزيز، ط١ (د.ت)، (د .م).

٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج١٥ ، تحقيق/د.إبراهيم طرخان ، الهيئة العامة ، القاهرة، الطبعة الأولى،(د.ت).

٦. النجوم الزاهرة ،ج١٣، تحقيق/د. فهيم محمد شلتوت، الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٠م.

- **ابن حجر العسقلانى : (أحمد بن علي بن حجر، ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٩م)**

٧. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، طُبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة الهندية، مراجعة/ محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- **ابن سباط (حمزة بن أحمد بن عمر،ت ٩٢٦هـ/١٥١٩م)**

٨. صدق الأخبار المعروف بتاريخ ابن سباط ، تحقيق/د.عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

- **الحلبي (أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل موفق الدين سبط بن العجمي، ت/ ٨٨٤هـ/١٤٧٩م)**

٩. كنوز الذهب في تاريخ حلب ، تحقيق/د.شوقي شعث ، المهندس. فالح البكور، دار القلم، حلب ، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- **السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد، ت ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م)**

١٠. التبر المسبوك في ذيل السلوك ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، دط ، دت .

١١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، ط١، (د.ت).

١٢. وجيز الكلام في الذيل علي دول الإسلام ، تحقيق/د. بشار عواد ، أحمد الخطيمي ،الطبعة الأولى ، (د.م)، ١٩٩٥م.

- **ابن شاهين الملطي (عبد الباسط بن خليل ت/ ٩٢٠هـ)**

١٣. نزهة الأساطين فيمن ولى مصر من السلاطين، تحقيق محمد كمال الدين ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

- **ابن الشحنة (محب الدين أبو الوليد محمد بن محمد ت ٨١٥هـ/١٤١٢م)**

١٤. روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، تحقيق/ سيد محمد مهنى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

- **الصيرفي(علي بن داود الجوهري، ت ٩٠٠هـ/١٤٩٣م)**

١٥. إنباء العصر بأنباء العصر ، ج٤ ، تحقيق/حسن حبشي ، الهيئة العامة المصرية ، ط١، ٢٠٠٢م.

١٦. نزهة النفوس والأبدان ، ج٢ ، تحقيق : حسن حبشي، دار الكتب المصرية، ط١، ١٩٧٣م.

- **العيني : (بدر الدين ، ت ٨٥٥هـ/١٤٥٢م)**

١٧. السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي ، تحقيق/ فهيم محمد شلتوت، مراجعة/ محمد زيادة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ط١، ١٩٦٧م.

١٨. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، تحقيق/د.عبدالرازق الطنطاوي القرموط ، مطبعة الزهراء للإعلام العربي ، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

- **الغياثي (عبدالله بن فتح الله البغدادي)شُوهد حياً(٨٤٥هـ)**

١٩. التاريخ الغياثي، دراسة وتحقيق/طارق نافع الحمداني ، مطبعة أسعد ، بغداد، دط ،١٩٧٥م.

- **ابن الفرات(ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم ،ت٨٠٧هـ /١٤٠٤م)**

٢٠. تاريخ بن الفرات ،مراجعة/ د.قسطنطين زريق، المطبعة الأمريكية ، بيروت، دط، ١٣٥٥ه/١٩٣٦م.

- **القرماني (أبو العباس أحمد بن يوسف ، ت١٠١٩هـ/١٦١٠م)**

٢١. أخبار الدول وأثار الأول، تحقيق/ أحمد حطيط ، فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط١ ،١٩٩٢م.

- **القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على ، ت ٨٢١ هـ/١٤١٨م)**

٢٢. صبح الأعشي في صناعة الإنشا ، تحقيق/ فوزي محمد أمين، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،القاهرة ، ط١، ٢٠٠٥م .

- **مؤرخ شامي مجهول**

٢٣. حوليات دمشقية(٨٣٤-٨٣٩هـ)، تحقيق/حسن حبشي ، مطبعة الأنجلو المصرية ،القاهرة، ط١٩٦٨،٢م .

- **المقريزي : (تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م)**

٢٤. السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج١ ، تحقيق : محمد مصطفى زيادة وآخرون5 ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٧٠، ١٩٧٢ ،ج٣ ، تحقيق : سعيد عاشور ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٩٧٢م .

٢٥. درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، تحقيق/ د.محمد كمال الدين عز الدين ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- **ياقوت الحموي : (شهاب الدين أبي عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)**

٢٦. معجم البلدان ، تقديم/محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

ثانياً : المصادر الفارسية المترجمة:-

- **البدليسي : (شرف الدين خان بن شمس الدين ، (ت/ ١٠٠٥هـ/ ١٥٩٦ م)**

٢٧. شرف نامه ، ترجمة محمد علي عوني ، تحقيق: يحيي الخشاب ، دار إحياء الكتاب العربية ، القاهرة ، ط١، ١٩٦٢ م.

ثالثاً : المراجع :-

- **طرخان : إبراهيم (دكتور)**

٢٨. مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ط١، ١٩٦٠م .

- **كسروى التبريزي(أحمد)**

٢٩. تاريخ عربستان خلال خمسمائة عام: تاريخ المشعشعين في عربستان (٨٤٥هـــ/ ١١٦٠م) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دط، ١٩٨٤م.

رابعاً : المراجع الأجنبية المترجمة:ـ

- **ليسترنج : كي**

٣٠. بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة/ بشير فرنسيس و كوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م .

خامساً :الرسائل العلمية والدوريات:ـ

- **الجنابي (مصطفى)**

٣١. البحر الزاخر في أخبار الأوائل والأواخر، إعداد عبد العزيز بن علي فالح البشري، وإشراف د/ حسام الدين عباس محمد الحزورى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٣٧هـــ.

- **عبدالمنعم :صبحي(دكتور)**

٣٢. إمارة الآق قوينلو، العدد السادس عشر، مجلة كلية دار العلوم جامعة الفيوم، ديسمبر، ٢٠٠٦م.

إمارة القره قوينلو في أقصي اتساع لها نقلاً عن كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص١٦

الهوامش الإحالات :

(١) د/صبحى عبدالمنعم محمد: إمارة الآق قوينلو، العدد السادس عشر، مجلة كلية دار العلوم جامعة الفيوم، ديسمبر، ٢٠٠٦م، ص٢.

(٢) سلطنة سلاجقة الروم (الأناضول)، وقد تاسست عام(٤٧٠هـ/١٠٧٧م) ودام حكمها مائتين وثلاثين عامًا لكن ما لبث أن استقل حكام سلطنة سلاجقة الروم بدولتهم، وملكوا قونية ،ونواحيها واستولوا على أنطاكية وملطية واتخذوا من نيقية عاصمة لدولتهم، بل سيطروا على كل آسيا الصغرى بعد حروب عديدة وبذلك تكونت مملكتهم، ونذكر أنه بعد أن بلغت سلطنة سلاجقة الروم قوتها وذروتها عادت وانتكست مرة أخرى لانغماس حكامها في حياة الترف والرفاهية نتيجة الثروات الضخمة التي امتلكوها، فلانت نفوسهم وتركوا الجهاد والفتوحات بمرور الوقت ليتخلوا عنه للمرتزقة من الروم والأرمن، ابن البيبي: أخبار سلاجقة الروم ص٨٩، حلمي (أحمد كمال الدين):السلاجقة في التاريخ والحضارة، ط١، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥، ص٨٧.

(٣)تيمورلنك: ولد سنة (٧٣٦هـ/١٣٣٦م) في مدينة كش بالقرب من سمرقند ونشأ في قبيلة تركية هي قبيلة برلاس وعلى ذلك فنسبه يرجع إلى قراجا نويان رئيس قبيلة برلاس في عهد جنكيز خان، وتولي عرش سمرقند(٧٧١هـ/ ١٣٧٠م)، مكان الأمير الجغطائي إلياس تغلق صاحب سمرقند واستولى على ممتلكات المغول من قبل، ثم استولى على إيران ونفذ من العراق إلى بلاد الشام وكان يلقب بكوكان (صهر الملوك) وأصل اسمه تمر وأُضيف إليه لنك (الأعرج) لإصابته في فخذه خلال أعمال السلب والنهب التي كان يقوم بها وقد توفى سنة (٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م)، خواندمير: دستور الوزراء، ترجمة/ د.حربي أمين سليمان، تقديم/د.فؤاد عبدالمعطي الصياد، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، دط، ١٩٨٠م، ص٣٩٢؛ أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، مكتبة الآداب، دط، القاهرة، دت، ص٢٨٢، ٢٨٣؛ بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة أحمد السعيد سيلمان ، الأنجلو المصرية، الإسكندرية، ١٩٥٨م، ص٢١٧.

(٤) الظاهر برقوق: برقوق بن أنص أبوسعيد الجركسي ، جُلب من بلاده والتحق بخدمة يلبغا الكبير ، ونُفي عقب مقتله إلي الشام ،ثم أتي إلي مصر ، والتحق بخدمة الأشرف شعبان ، وبعد موته ارتقي العديد من الوظائف ،حتي استقر علي أريكة السلطنة في رمضان سنة(٧٨٤هـ/١٣٨١م)بعد أن نحَّي السلطان الصالح حاجي ، وقاتل منطاش ويلبغا غير مرة حتي قتلهما، وظل في السلطنة حتي توفي في شوال سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨م)، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣،ص١٢،١١.

(٥) المقريزي: السلوك في معرفة دول الملوك ،تحقيق : د.سعيد عبدالفتاح عاشور ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ،١٩٧٢م،ج٥، ص١٧٨.

(٦) الجنابي (مصطفى): البحر الزاخر في أخبار الأوائل والأواخر، إعداد عبد العزيز بن علي فالح البشري، وإشراف د/ حسام الدين عباس محمد الحزورى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٣٧هـ، ص١١٧.

(٧) ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، طُبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة الهندية، مراجعة/ محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ،(١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ج٢، ص١٨٦؛ الجنابي: البحر الزاخر، ص١١٧.

(٨) مصر خواجه: أحد أمراء قبيلة القره قوينلو وأخو بيرام خواجه زعيم القبيلة ،وكان رجلاً سياسياً ومقاتلاً بارعاً شجاعاً، وبعد وفاه أخيه بيرام خواجه كان داعماً للجاكم الجديد قره محمد ووقف معه ضد المتمردين من أفراد القبيلة وولاه قره محمد علي تبريز بعدما استولي عليها من الجلائريين سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م)،المقريزي : السلوك،ج٣،ص٥٨٥؛ ابن حجرالعسقلاني: إنباء الغمر، ج١،ص٣٥٠،٣٤٩؛الصيرفي : نزهة النفوس والأبدان،ج١،ص١٧٧.

(٩) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق /د. جمال الدين الشيال ، د. فهيم محمد شلتوت، الهيئة المصرية للكتاب، ط١، ١٩٧٢م ، ج١١، ص٢٤٧؛ ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق : محمد مصطفى، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة، ط٣، (د ت)، ج١، ص٢٦٧.

(١٠) مَلَطْية: بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام ، تقع شمال شرق حلب ، علي نحو سبع مراحل منها ، ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج٨،ص ٣١٥.

(١١) ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج١، ص٣٣٥؛ الصيرفي: نزهة النفوس والأبدان ، تحقيق : حسن حبشي، دار الكتب المصرية، ط١، ١٩٧٣م ،ج١، ص١٥٤.

(١٢)تَبْرِيز: هذه المدينة توجد في سهل خصيب يقع شرق النصف الشمالي من بحيرة أرمية ، وهي مدينة بالغة الفخامة ، ويرجع تاريخ تأسيسها لما قبل الميلاد ، ومن المؤرخين من يذكر أن زبيدة زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠ – ١٩٣ هـ / ٧٨٦ – ٨٠٩ م) هي التي بنت تبريز ، وذكروا أن سبب ذلك أنها ذهبت للاستشفاء في هذا المكان ، وحينما وصلته برئت على الفور ، فأمرت ببناء مدينة ،وسمتها"تب ريز " أي مُزيلة الأمراض (المستوفي القزويني : نزهة القلوب ، ص ٧٥ ، إعداد كي لسترنج سلسلة جب تذكارية ، لندن ، ١٩٥١ م ، د/ أحمد شلبي : موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، الجزء ٨ : الإسلامية والدول الإسلامية نمبر العربية بآسيا) ، ص ٣٣ ، ٣٤ ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ط٨ ، ١٩٩٠ م ، كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٩٦ ، ترجمة بشير فرانسيس ، كوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٥ م .

(١٣) الدولة الجلائرية : جلائر قبيلة مغولية تمكن زعيمها الشيخ حسن من احتلال بغداد بعد وفاه أبس سعيد بهادر الايلخاني، واتخذها عاصمة لدولته سنة(٧٤٠هـ/١٣٣٩م) ومنها امتدت نظم شؤون دولته التي امتدت في عهد ابنه أويس الجلائري (٧٥٧هـ-٧٧٦هـ/١٣٥٦-١٣٧٤م) لتشمل مع العراق الأحواز وديار بكر وأقليم أذربيجان وبلاد الجبل، إلي أن سقطت علي يد قره يوسف حاكم القره قوينلو سنة(٨١٣هـ/١٤١٠م)،المقريزي :السلوك، ج٢،ص٥٠٤،٣٨٩ ؛ الغياثي : التاريخ الغياثي ، ص٧٥؛ بارتولد.و :تاريخ الترك في أسيا الوسطي، ترجمة: أحمد السعيد سليمان، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٢٢٣،٢٢٢.

(١٤) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١١، ص٢٥٩؛ ابن إياس: بدائع الزهور، ج١، ص٢٦٥.

(١٥) المقريزي: السلوك، ج٣، ص٥٨٥؛ ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج١، ص٣٤٩، ٣٥٠.

(١٦) ابن الشحنة : روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، تحقيق/ سيد محمد مهنى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٧م، ص٢٩٥، ٢٩٦؛ ابن سباط: صدق الأخبار المعروف بتاريخ ابن سباط ، تحقيق د/ عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط١، ١٩٩٣م، ج٢، ص٧٤٤.

(١٧) قره حسن: قره حسن بن حسين بيك خواجه، هو أحد أمراء القره قوينلو وكان والده من الثائرين المتمردين علي زعامه بيرام خواجه مما أدي إلي نشوب معركة بينهما انتهت بمقتل حسين بيك علي يد قره محمد سنة(٧٥٢هـ/١٣٥١م) وانفرد بيرام خواجه بزعامة القبيلة حتي وفاته سنة(٧٨٨هـ/١٣٨٠م) وبعدما تولي قره محمد زعامة الإمارة تطلب الموقف السياسي توحيد جهود أبناء القبيلة ضد الغزو التيموري سنة(٧٨٨هـ١٣٨٦م)، ولكن بانتهاء الخطر التيموري ، تذكر قره حسن مقتل والده علي يد قره محمد فأراد الانتقام طالباً الثأر ، إلي جانب رغبته في الزعامة ، فثار علي قره محمد وبعد عده مواجهات بينهما انتهي الأمر بمقتل قره محمد سنة (٧٩١هـ/١٣٨٩م) وزعامة قره حسن ، ولكن أمراء قره محمد لم يقبلوا بزعامة قره حسن فحدثت صراعات عديدة انتهت بوفاه قره حسن سنة (٧٩٣هـ/١٣٩١م)، وتولي قره يوسف زعامة القبيلة. ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات: تاريخ بن الفرات ،مراجعة/ د. قسطنطين زريق ،المطبعة الأمريكية ،بيروت ،دط، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م ، ج١،ص١٧٧؛ ابن حجر العسقلاني : انباء الغمر ، ج١، ص٤١٩:٤٠٢.

(١٨) ابن الفرات: تاريخ بن الفرات، ج١، ص٦٢ ؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١١، ص٢١٧.

(١٩) يلبغا: كان من أكابر مماليك برقوق، ترقى في المناصب حتى صار أمير مائة مقدم ألف وخالف برقوق فسجنه ثم أطلقه، وارتحل للشام، حتى انضم لفتنه منطاش، ثم خرج على منطاش الذي قبض عليه وسجنه، فأطلقه برقوق للمرة الثانية، وندبه لقتال منطاش، ثم قبض عليه السلطان برقوق وقتله بقلعة حلب (٧٩٣هـ/ ١٣٩١م) ، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٢، ص٩٨.

(٢٠) الملك الصالح: أحمد بن إسكندر بن صالح بن غازي بن قرا أرسلان بن أرتق بن أرسلان بن إيلغازي ، نشأفي دولة عمه ابن الملك الظاهر مجد الدين عيسي بن المظفر، وكان من خاصته وزوجه بابنته واستخلفه علي ماردين غير مرة وتولي حكم ماردين بعد مقتل ابن عمه سنة (٨٠٩هـ) وصار يحكمها بعد ذلك نيابة عن قره يوسف حاكم القره قوينلو وهو آخر ملوك بني أرتق وتوفي مسموماً بعدما تنازل عن ماردين إلي قره يوسف ونزل إلي الموصل ومات بها سنة (٨١١هـ/١٤٠٨م)، ابن تغري بردي: المنهل الصافي ، ج١، ص٢٣٩.

(٢١) مَارِدين: مدينة بديار ربيعة من بلاد الجزيرة، وبها قلعة علي قمة جبل عالٍ ، تشرف علي دنيسر ودارنصيبين ، ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٧ ، ص١٩٤.

(٢٢) الخابور: نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة، تقوم عليه ولاية واسعة وبلدان جمة غلب عليها اسمه، الحموي: معجم البلدان ،تقديم/محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، ج٣، ص٢٠٦.

(٢٣) المقريزي: السلوك، ج٥، ص٢٢٠.

(٢٤) قره يوسف : ولد قره يوسف سنة (٧٥٨ هـ / ١٣٥٧ م) وآلت الإمارة إليه سنة (٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م) بعد ما دار بينه وبين منافسيه على زعامة الإمارة من حروب ومحن وقد بلغ من الذكاء ما مكنه من الإستيلاء على ممتلكات الدولة الجلائرية والقضاء على آخر سلاطينها أحمد الجلائري ، وتعد من أهم إنجازاته استيلاؤه على أذربيجان سنة (٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م) من أيدي التيموريين وتوفي

عام (٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م)، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٦ ، ص ٢١٦ ، ٢١٧ .

(٢٥) الغياثي: التاريخ الغياثي، دراسة وتحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة أسعد ، بغداد ،دط، ١٩٧٥م، ص١٦٨.

(٢٦) قره يوسف: ولد قره يوسف سنة(٧٥٨هـ/١٣٥٧م) وآلت إليه الإمارة سنة(٧٩١هـ/١٣٨٩م) بعدما دار بينه وبين منافسيه علي زعامة الإمارة من حروب ومحن ،وقد بلغ من الذكاء ما جعله يستولي علي ممتلكات الدولة الجلائرية ويقضي علي آخر سلاطينها أحمد الجلائري وتُعد من أهم انجازاته استيلاؤه علي أذربيجان سنة (٨١٠هـ/١٤٠٧م) من أيدي التيموريين وتوفي عام (٨٢٣هـ/١٤٢٠م)،السخاوي : الضوء اللامع : ج٦، ص٢١٧،٢١٦.

(٢٧) الرها: مدينة من ديار مضر بالجزيرة ، تقع علي البر الشمالي الشرقي للفرات ، بين الموصل والشام ، يفصلها عنهما ستة فراسخ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص ٤٥٠.

(٢٨) ابن إياس: بدائع الزهور، ج١، ص٣٠٦.

(٢٩) ابن الفرات: تاريخ بن الفرات، ج٩، ص٤٣٠.

(٣٠)المقريزي: السلوك، ج٣، ص٩٦٥.

(٣١)المَوصِل: من بلاد الجزيرة وتقع علي نهر دجلة وتعد أهم مدن ديار ربيعة، المقدسي:أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، الطبعة الثالثة، القاهرة، (١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص١٥٠:١٣٦.

(٣٢) ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج١، ص٥٢٣.

(٣٣) الناصر فرج: ولد في سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٩م) واستقر في السلطنة بعهد من أبيه في شوال سنة (٨٠١هـ/ ١٣٩٩م) وعمره دون عشر سنين، اختلف مماليك أبيه عليه كثيراً، ونزل الشام مراراً لقتال أمرائها، حتى قتل على يد شيخ نوروز في سنة (٨١٥هـ/ ١٤١٢م) وكان سلطاناً ظالماً جباراً منهمكاً في الملذات، السخاوي:

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، ط١، (د.ت)، ج٦، ص١٦٨؛ ابن شاهين الملطي : نزهة الأساطين فيمن ولى مصر من السلاطين، تحقيق محمد كمال الدين ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص١٢٠، ١٢١.

(٣٤)أحمد الجلائري : أحمد بن أويس بن الشيخ حسن الكبير بن الحسين سلطان بغداد وتبريز،تولي حكم بغداد في حياه أبيه، الذي رأي مناماً فخلع نفسه من الملك وولي ابنه مكانه ، فسار علي منهاج أبيه في إقامة العدل بين الرعية ، ومهد البلاد وأطاعة الأمراء والجند حيناً، واستخلف أخاه أحمد علي البصرة ثم تحالف ضده أمراؤه وأخوه أحمد مما دفعه إلي الهرب من بغداد إلي تبريز ، فتعقبوه وقتلوه في سنة (٧٨٩هـ/١٣٨٢م)، وتولي من بعده الحكم أخيه إلي أن مات سنة(٨١٣هـ/ ١٤١٠م) وبوفاته انتهت الدولة الجلائرية في العراق وأذربيجان، ابن تغري بردي : المنهل الصافي ، ج٥، ص١٤٩.

(٣٥) دمرداش: المحمدي الظاهري برقوق، ولاه أستاذه برقوق نائباً ببلاد الشام واستقر بحلب سنة (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) وانضم لتيمورلنك لما غزا بلاد الشام سنة (٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م) مما دفع الناصر فرج إلى عزله ثم أعاده إلى نيابة طرابلس، ثم حلب وتولى بعدها الأتابكية بمصر ثم عاد لحلب وظل بها حتى قتل سنة (٨١٣هـ/ ١٤١٠م) ، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٢٦٩.

(٣٦) المقريزي: السلوك، ج٦، ص٣٢؛ ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج٤، ص١٣٧؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٢، ص١٧٣.

(٣٧) حماه: مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار واسعة الرقعة حافلة بالأسواق ، يحيط بها سور محكم ، وفي طرف المدينة قلعة عظيمة حصينة، ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج٣، ص٤٦٥.

(٣٨) دقماق: المحمدي الظاهر برقوق، أعتقه أستاذه ثم ولاه ملطية في سلطنته الثانية، ثم استدعاه إلى حلب وعلى عهد خلفه فرج تولى نيابة حماه سنة (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م)

وسقط في أسر تيمور، غير أنه نجح في الفرار وعاد لبلاد الشام حيث تولى حكم نيابات بها غير مره، آخرها حماة، وقتل على يد جكم سنة (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٢١٨.

(٣٩) المقريزي: السلوك، ج٦، ص٣٣؛ ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج٤، ص١٣٧؛ ابن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق/د. نبيل عبد العزيز، ط١ (د.ت) ،(د .م)، ج١، ص٢٥٤.

(٤٠) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٢، ص١٧٣؛ الصيرفي: نزهة النفوس والأبدان، ج٢، ص٦٠، ٦١.

(٤١)بايزيد الأول : السلطان الغازي جلال الدين يلدرم بايزيد خان الأول بن مراد بن أورخان العثماني هو رابع سلاطين آل عثمان وثاني من تلقب بلقب سلطان بعد والده مراد تولي الحكم في الفترة من (٧٩١–٨٠٥هـ)(١٣٨٩–١٤٠٣م) حتي قتل علي يد تيمورلنك بعد معركة أنقرة، محمد سهيل طقوش : تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلي الانقلاب علي الخلافة ، بيروت ، دار النفائس ، ط٢، دت ، ص٥٥.

(٤٢) ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج٦، ص٢٤٠؛ ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج١، ص٢٥٥.

(٤٣) المقريزي: السلوك، ج٣، ص١١١٨ ؛ابن تغري بردي :المنهل الصافي، ج٤، ص٣١٧.

(٤٤) البدليسي : شرف نامه ، ترجمة محمد علي عوني ، تحقيق: يحيي الخشاب ، دار إحياء الكتاب العربية ، القاهرة ، ط١، ١٩٦٢ م ، ص٤٠٣.

(٤٥) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٢، ص٢٤٩.

(٤٦) المصدر السابق، ج١٢، ص٢٦٨.

(٤٧) شاه رخ بن تيمورلنك: القان معين الدين بن تيمورلنك ، سلطان هراه وسمرقند وشيراز وما والاهم من بلاد العجم ، مَلِكَ البلاد بعد أبيه ، كان نافذ الكلمة نحواً من أبيه ، مع عفه وعدل ، عَظم أمره وهابته الملوك وحمدت سيرته ، شكرت أفعاله ، توفي

بالسلطانية جنوب شرقي تبريز سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م)، ابن تغري بردي: المنهل الصافي ، ج٦، ص١٩٩، ٢٠٣ ؛ السخاوي: وجيز الكلام، ج٢، ص٦١١.

(٤٨) من هؤلاء الأمراء جانبك الحمزاوي ويشبك، ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٤، ص٢٢٢، ٢٢٣؛ النجوم الزاهرة ، ج١٤، ص٦٤.

(٤٩) المقريزي: السلوك، ج٤، ص٣٦٧.

(٥٠) المصدر السابق، ج٤، ص٣٦٨؛ ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج٣، ص١٠٠.

(٥١) شاه محمد بن قره يوسف: نشأ بمدينة أربد وصحب النصاري فلقنوه عقائدهم، ولما ولاه أبوه بغداد بعد قتل السلطان أحمد الجلائري سنة(٨١٣هـ/١٤١٠م) أحسن حكمها إلي أن غلب عليه أحد النصاري، فلقنه عقيدته، وأهمل شأن بغداد ، حتي انقطع منها موكب الحجيج، غلبه وه أسبان عليها سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٢م) ففر شاه محمد إلي شيخان ، فقتل بها علي يد الأمير حاجي الهمني سنة(٨٣٧هـ/١٤٣٣م) المقريزي: السلوك، ج٧، ص٢٧٤؛ ابن الصيرفي: نزهة النفوس، ج٣، ص٢٩٧.

(٥٢) بالبحث في كتب التراجم لم أعثر علي ترجمه لبير عمر .

(٥٣)أَرزِنجَان: وإن غلب عليها النطق أرزنكان، هي مدينة تقع في منطقة الفرات الأعلى ويجمع ياقوت وابن بطوطة على امتدادها من حيث أنها كثيرة الخيرات، طيبة الهواء أغلب أهلها من الأرمن، والمسلمون بها يتكلمون التركية وقد اهتم بها السلاجقة فجدد عمارتها السلطان علاء الدين كيقباذ السلجوقي في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج٤، ص ٣١.

(٥٤) المقريزي: السلوك، ج٤، ص٤١٣ ؛ الصيرفي: نزهة النفوس والأبدان، ج٢، ص٣٩١.

(٥٥)قرايلك: عثمان قرايلك بن الأمير فخر الدين قطلي تولي الحكم بعد أبيه ويعتبر مؤسس إمارة الشاه البيضاء (الآق قوينلو) وكان مقاتلاً عنيفاً في القتال وسفاك للدماء وكان في البداية في خدمة الأراتقة ثم اتصل بتيمورلنك وكان حليفا له وكان في صراع دائم

مع إمارة الشياه السوداء إلي أن مات علي يد أحد أمراءها سنة(٨٣٩هـ/١٤٣٥م) ، العسقلاني: إنباء الغمر، ج٤، ص٣١؛ سليمان صائغ الموصلي: تاريخ الموصل، ص٢٥٦؛ عبد العزيز فهمي: إمبراطورية طرابزون من النشأة إلى الانهيار، دار المعارف، القاهرة ، ط١، ١٩٩٧م ، ص٥٥.

(٥٦) الصيرفي: نزهة النفوس، ج٢، ص٣٩٢.

(٥٧) قلعة مِنشَار:هي حصن قريب من الفرات ، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٨، ص٣٢٩.

(٥٨) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٣، ص٢٠٤.

(٥٩) مرج دابق: قرية يفصلها عن حلب أربعة فراسخ، الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٢٧١.

(٦٠) ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج٧، ص٣١٥، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٣، ص٢١٧.

(٦١) الصيرفي: نزهة النفوس والأبدان، ج٢، ص٤٢٤،

(٦٢) المقريزي: السلوك، ج٧، ص١٦.

(٦٣) العسقلاني: إنباء الغمر، ج٧، ص٣٧٦.

(٦٤) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٣، ص٢٤٦.

(٦٥) عينتاب: مدينة شمالي شرق حلب، على نحو مرحلتين تقع بينهما وبين أنطاكية، القلقشندي: صبح الأعشي في صناعة الإنشا ، تحقيق/ فوزي محمد أمين، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،القاهرة ، ط١، ٢٠٠٥م ، ج٤، ص١٢٥.

(٦٦) إلبيرة: قلعة من جند قنسرين شمال شرقي الفرات، وشرقي قلعة الروم على نحو مرحلة ، الحموي: معجم البلدان ، ج٢، ص٤١٣؛ القلقشندي: صبح الأعشي، ج٤، ص١٤٣.

(٦٧) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٣، ص١٤٣، ص٢٥٣.

(٦٨) ابن حجر: إنباء الغمر، ج٧، ص٣١٧؛ العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، تحقيق/د.عبدالرازق الطنطاوي القرموط ، مطبعة الزهراء للإعلام العربي ، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ، ص٣٢٩؛ سبط بن العجمي: كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق/ د.شوقي شعث، المهندس. فالح البكور، دار القلم، حلب، الطبعة الأولى، ١٤١٧ه/١٩٩٦م، ج٢، ص١٢٣.

(٦٩) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٣، ص٢١٨.

(٧٠) ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج٣، ص٢٣٧.

(٧١)السلطانية: تقع في عراق العجم ، بناها السلطان محمد خدابنده أو بخانتوين أرغون بن أبغا بن هولاكو، بناها ووسع فناءها، العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج٣، ص١٩٩.

(٧٢) شيراز: مدينة محدثة في الإسلام ، تعد قصبة بلاد فارس وتتوسطها، يفصلها عن نيسابور مائتان وعشرون فرسخاً وعن أصبهان اثنان وسبعون فرسخاً، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٦٩.

(٧٣) المقريزي: السلوك، ج٧، ص٦١٨.

(٧٤) برسباي: الدقماقي الظاهري جُلب من بلاده إلي مصر ، والتحق بخدمة الظاهر برقوق ، ثم أعتقه، وفي عهد خلفه فرج خرج إلي الشام وانضم إلي أمرائها الخارجين علي السلطان فرج ، ثم التحق بخدمة شيخ المحمودي بعد سلطنته، وترقي في المناصب إلي أن أصبح داوداراً في عهد طُطر وتولي السلطنة بعد وفاة طُطر في سنة (٨٢٥هـ/١٤٢٢م) ودانت له البلاد وكانت أيامه هدوءاً وسكوناً ، إلي أن توفي في سنة (٨٤١هـ/١٤٣٨م)، ابن تغري بردي: مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة ، ج٢، ص١٥٤.

(٧٥) الصيرفي: نزهة النفوس والأبدان، ج٣، ص١٦٤.

(٧٦) المقريزي: السلوك، ج٦، ص٦٩٨ ؛ إبراهيم طرخان: مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ط١، ١٩٦٠م ، ص٩٢.

(٧٧) طاعون عام (٨٣٣ هـ / ١٤٣٠ م) : تفشى في هذا العام طاعون عظيم في مصر وقد بدأ بالتفشي في مصر منذ أواخر شهر (صفر ٨٣٣ هـ / أكتوبر ١٤٢٩ م) وخلف أهداد كبيرة من الموتى وقد وصف المؤرخون شدة فتك هذا الوباء بالأرواح في هذا العام ومن ذلك ما سجله المقريزي ، وعجز الناس عن دفن موتاهم فصاروا يبيتون في المقابر وصار الناس ليلهم كله يسعون في طلب الغسال والحمالين والأكفان ، وبدأ الطاعون يتناقص بالتدريج في بداية شهر (رجب / إبريل) إلى أن ارتفعوا بالكلية في بداية شهر (شعبان / يونيو)

المقريزي : السلوك ، ج ٧ ، ص ٢٠٧ ؛ ابن حجر العسقلاني : إنباء الغمر ، ج٨ ، ص ٢٠١ ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج١٤ ، ص ١٧٦ ، ١٧٧ .

(٧٨) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٤، ص١٧٢؛ العيني: عقد الجمان، ج٥، ص٤٥٢.

(٧٩) المقريزي: السلوك، ج٤، ص٨٦٤.

(٨٠)آمد: من مدن ديار بكر، تقع على الجهة الغربية اليمنى لنهر دجلة، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٦.

(٨١) المقريزي: السلوك ، ج٤، ص٨٩٧.

(٨٢) أسبان: الأمير أسبان بن قره يوسف ويرد باسم أصبهان أو أسبند ، عندما توفي والده كان في قلعة عادل جوز وذلك للاستعداد لمواجهه شاه رخ وبعدما علم بوفاه والده ذهب إلي تبريز ليسيطر عليها حتي تكون له الزعامة علي الإمارة ولكن ما واجهه من هزيمة علي يد التيموريين عند محاولته استرداد تبريز منهم والتفاف الأمراء حول أخيه إسكندر مما جعله يذهب إلي بغداد للاستيلاء عليها ولكن عندما وصل إليها وجد الشاه محمد قد أحكم سيطرته عليها فمكث فيها فترة إلي أن استطاع أن يستولي علي مناطق من العراق مستغلاً ضعف الشاه محمد الذي هرب واستطاع أسبان أن يسيطر علي كامل بغداد سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٣م) وظل الصراع قائماً بين أسبان والشاه محمد إلي أن قُتل الشاه محمد سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٤م) وكان أول حاكم قره قوينلي

يستطيع أن يوحد العراق تحت إدارة سياسية واحدة وتوفي أسبان سنة(٨٤٨هـ/١٤٤٤م)، الغياثي: التاريخ الغياثي ، ص٢٤٨؛ خواندمير : حبيب السير في أخبار أفراد البشر ، ط١ ، طهران ، ١٣٥٤ هـ ،ج٣،ص٦٠٨.

(٨٣) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٢٥٣؛ الصيرفي: نزهة النفوس والأبدان، ج٣، ص٣٣٦.

(٨٤) أرزن الروم: وتسمي أرضروم، فيها قلعة حصينة وهي سهلية جبلية وكانت من أعمر نواحي أرمينية وتقع شرق مدينة أرزنجان وتقع بالقرب من مدينة أخلاط وبينهما موضع يسمي ياسي جمن، القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ، ج١، ص٤٩٤ ؛ ابن تغري البردي: النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٣٣٥.

(٨٥) أَرْقَنِين : هي إحدي بلاد الروم وهي بلدة صغيرة ، ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج١،ص١٢٨.

(٨٦) شماخي : مدينة في طرف بلاد آران تُعد من أعمال باب الأبواب ، وهي قصبة بلاد شروان، تقع أسفل الجبل، ويُلقب ولاتها بلقب شروانشاه، ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٥، ص١٥٤.

(٨٧) المقريزي: السلوك، ج٧، ص٢٩٧؛ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق/ محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧١م، ج٢، ص٤٧٧.

(٨٨) أحمد جوكي: ابن القان معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك، كان من أعيان أولاده وممن له سطوة وإقدام وشجاعة كان أبوه يرسله على رأس قواته إلى الأقطار ففتح عدة بلاد وحصون وقاتل إسكندر غير مرة آخرها سنة ٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م حيث فر من أمامه والتجأ إلى بلاد الروم بعد قتله عثمان قرايلك، وتملك أرزن الروم وتزوج ابنه قريلك ثم عاد إلى قرا باغ إلى أبيه ولكنه وقع صريع المرض و توفى سنة (٨٣٩هـ/١٤٣٥)، ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج١، ص٣١١، ٣١٢.

(٨٩) بابا حاجي: هو أحد أمراء شاه رخ وقد أرسله لمساعدة عثمان قرايلك الآقوينلي في حربه ضد القره قوينلو، مجهول (حوليات دمشقية) ص١٤٤، ١٥٥، ابن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج١، ص٢٩٢.

(٩٠) ميافارقين: مدينة من الجزيرة، تقع بينها وبين أرمينية ، يفصلها عن الموصل ستة أيام وعن ماردين ثمانية أيام ، الحموي :معجم البلدان، ج٨، ص٣٤٩، ٣٥١ ؛ كي لسترنج :بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة/ بشير فرنسيس و كوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م ، ص١٤٣، ١٤٤.

(٩١) توقات: بلدة في أرض الروم بين قونية وسيواس ،ذات قلعة حصينة،يفصلها عن سيواس يومان، تقع غربي نيكسار، علي طريق أماسية، ياقوت الحموي: معجم البلدان ،ج٢،ص٤٦٥.

(٩٢) المقريزي: السلوك، ج٧، ص٣٠٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٢٥٥.

(٩٣) المقريزي: السلوك، ج٤ ، ص٩٧٤:٩٦٣ .

(٩٤)جاني بك: أتابك العساكر المصرية، كان من مماليك السلطان برقوق، ثم ترقي في عهد خلفه فرج، حتي صار أمير، ثم واصل مسيرته في عهد المؤيد شيخ، حتي تولي إمرة السلاح، ثم أطلق سراحة سنة (٨٢٢هـ/١٤١٩م)، ثم تولي إمرة السلاح في عهد ططر، ثم الأتابكية ودخل بعدها في صراع مع برسباي وقبض عليه برسباي سنة (٨٢٤هـ/١٤٢١م)، وظل في محبسه حتي فرَّ منه سنة (٨٢٦هـ/١٤٢٣م)، ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٤، ص٢٢٦،٢٢٤.

(٩٥) جهانشاه بن قره يوسف : ولد في ماردين سنة(٨١٠هـ/١٤٠٧م)، ونشأ تحت كنف أخيه إسكندر وعندما كبر وترعرع فرَّ إلي شاه رخ بن تيمورلنك ، ثم عاد إلي إسكندر فسامحه علي فعلته ثم فرَّ منه مرة أخري إلي شاه رخ فأكرمه وأنعم عليه بمدد وكان عوناً له علي قتال أخيه إسكندر ، وولاه حكم الإمارة سنة (٨٣٩هـ/١٤٣٥م) إلي أن قُتل إسكندر بمكيدة من جهانشاه علي يد ابنه شاه قباذ

سنة(٨٤١هـ/١٤٣٨م) وقد استولي جهانشاه علي بلاد كثيرة وبلغت الإمارة في عهده أقصي اتساع لها، ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٥، ص٢٦، السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٨٠.

(٩٦) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٢٦١.

(٩٧)قلعة النَجَق: وتسمي النجا ، وهي قلعة حصينة وتقع بالقرب من نخجوان من جهة الشرق في أذربيجان ،كي لسترنج : بلدان الخلافة ،ص ٢٠١.

(٩٨) المقريزي: درر العقود الفريدة، ج٢، ص٤٧٧، ٤٧٨.

(٩٩)العسقلاني: إنباء الغمر، ج٨، ص١٩٤؛ العيني: عقد الجمان، ج٥، ص٣٧٠.

(١٠٠) المقريزي: السلوك، ج٧، ص٢٧٧: ٢٨٠.

(١٠١) العيني: عقد الجمان (أحداث ٨٢٤– ٨٥٠هـ) ص٤٥٤؛ مؤلف مجهول: حوليات دمشقية ،تحقيق/حسن حبشي ،مطبعة الأنجلو المصرية ،القاهرة، ط١٩٦٨،٢م ، ص١١٧: ١٢١.

(١٠٢) ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص١٦٠.

(١٠٣) المقريزي: السلوك، ج٧، ص٣٠٦.

(١٠٤) ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر، ج٨، ص٣٧٩: ٣٨٣؛ ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص١٦٦.

(١٠٥) ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٦، ص٢٠١.

(١٠٦) شاه قباذ: ابن إسكندر بن قره يوسف وكان شاه قباذ فاسداً ماجناً كثير الشرب واستغل فترةتحصن والده بقلعة النجق واتفق مع احدي نساء أبيه علي قتله ، فقتلوه وهو سكران وكل ذلك كان بعلم جهانشاه عمه وبعد فعلته هذه قتله عمه جهانشاه بحجة الثأر لأخيه في نفس العام، الغياثى : التاريخ الغياثى ، ص٢٥٨.

(١٠٧) مجهول: حوليات دمشقية، ص٣٧٤؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٨٢.

(١٠٨) العيني: عقد الجمان، ص٣٣٣؛ عاشق باشا زاده: تواريخ آل عثمان، استنبول، دط، ١٣٣٢هـ، ص٢٤٧.

(١٠٩) ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٥، ص٢٧؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص٨٠.

(١١٠) كسروى التبريزي(أحمد): تاريخ عربستان خلال خمسمائة عام: تاريخ المشعشعين في عربستان (٨٤٥هـ/ ١١٦٠م) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م، ص٧٥.

(١١١) جقمق: الظاهر أبو سعيد الجركسي العلائي، التحق بخدمة الظاهر برقوق، ومازال يترقى في المناصب وكان ملكاً عدلاً كثير العبادة وتودد إلى التركمان وصاهرهم وظل في السلطنة حتى مرض وعهد بالسلطنة لولده عثمان سنة (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م) وتوفى في السنة نفسها، ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٣٠٠؛ القرماني: أخبار الدول وأثار الأول، تحقيق/ أحمد حطيط ، فهمي سعد، عالم الكتب ، بيروت، ط١٩٩٢،١م ،ج٢، ص١٥٨: ١٦٣.

(١١٢) طرخان: مصر في عهد الجراكسة، ص٦٣.

(١١٣) السخاوي: التبر المسبوك في ذيل السلوك ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، دط ، دت ، ص٦٧.

(١١٤) ابن تغري بردي: حوادث الدهور، ج١، ص١١٠.

(١١٥) آمد: من مدن ديار بكر، تقع على الجهة الغربية، اليمنى، لنهر دجلة، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٦.

(١١٦) جهانكير: ابن علي بن عثمان بن قرايلك ولد بديار بكر(٨٢٠هـ/١٤١٧م) ونشأ في كنف والده وجده عثمان ووقع في أسر الدولة المملوكية، ثم أفلت من الأسر وأنعم عليه سلطان مصر جقمق بإمرة في حلب ثم ارتقى مدارج الحكم فتولى مدينة الرها حتي وفاة ابيه وعمه وتولى مقاليد حكم الإمارة في آمد وبدأ بجمع باقي مدن الإمارة والسيطرة عليها وتم اقصاؤه عن حكم الإمارة من آمد سنة (٨٥٦هـ/١٤٥٢م) من قبل اخيه حسن بيك وتوفي سنة (٨٧٢هـ/١٤٦٧م)، ابن تغري بردي : المنهل

الصافي ، ج٥، ص٢٨؛ السخاوي ، الضوء اللامع، ج٢ ، ص٨٠؛ ابن اياس: بدائع الزهور، ج٢ ، ص ٣٦٤؛ القرماني : اخبار الدول، ج٣، ص ٩٢.

(١١٧) ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٥، ص٢٧، ٢٨.

(١١٨) ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٢٨٠.

(١١٩) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص١٦٦، ١٦٧.

(١٢٠) السخاوي: التبر المسبوك، ص٣٤٥؛ ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٢٨٩.

(١٢١) حسن: ابن عثمان قرايلك، عم جهانكير قتل سنة (٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)، السخاوي: التبر المسبوك، ص٣٤٥؛ الضوء اللامع، ج٣، ص٨٠.

(١٢٢) ابن تغري بردي: حوادث الدهور، ج١، ص٢٦١؛ السخاوي: التبر المسبوك، ص٣٤٥.

(١٢٣) ابن تغري بردي: حوادث الدهور، ج١، ص٢٦٠.

(١٢٤) ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٢٩٨.

(١٢٥) الأشرف إينال الظاهري: التحقق بخدمة برقوق، ثم من بعده بولده السلطان فرج، فأعتقه وما زال يترقى في المناصب حتى تولى أكثر من نيابة في بلاد الشام ثم استقدمه السلطان جقمق إلى مصر داوداراً في سنة (٨٤٦هـ/ ١٤٤٢م)، ثم عينه أتابكاً إلى أن استولى على السلطنة بعد خلع السلطان عثمان بن جقمق (٨٥٧هـ/١٤٥٣م) وظل سلطانا لمصر حتى خلع نفسه من السلطنة وولاها لولده أحمد، توفى في سنة (٨٦٥هـ/ ١٤٦١م) السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٢٩.

(١٢٦) ابن تغري بردي: حوادث الدهور، ج١، ص٥١٩؛ ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٣٣٥.

(١٢٧) ابن تغري بردي: حوادث الدهور، ج١٥، ص٥١٩، ٥٢٠.

(١٢٨) السخاوي: وجيز الكلام في الذيل علي دول الإسلام ، تحقيق/د. بشار عواد ، أحمد الخطيمي ،الطبعة الأولى ، (د.م)، ١٩٩٥م ، ج٢، ص٧٠٤؛ ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٣٤٠.

(١٢٩) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص٨٥.